(253) فأنت الذي أعطيت إذ أنت راكعٌ * فدتك نفوس القوم يا خير راكع بخاتمك الميمون يا خير سيد * ويا خير شارٍ ثمّ يا خير بايعٌ فأنزل فيك اللّه ُ خيرَ ولاية* وبيّ َنها في محكمات الشرائع(1) والظاهر ممّا رواه المحدّثون انّ الا َُمّة الاِسلامية سيُسألون يوم القيامة عن ولاية علي - عليه السّلام- ، حيث ورد السوَال في تفسير قوله سبحانه: (وَقِفُوهُمْ إِنّ َهُمْ مَسْوَولُون).(2) روى ابن شيرويه الديلمي في كتاب "الفردوس" في قافية الواو، باسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- : (وَقِفُوهُمْ إِنّ َهُمْ مَسْوَولُون) عن ولاية علي بن أبي طالب.(3) ونقله ابن حجر عن الديلمي، وقال: (وَقِفُوهُمْ إِنّ َهُمْ مَسْوَولُون) أي عن ولاية علي وأهل البيت، لا َنّ اللّه أمر نبيّه - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- أن يعرف الخلق أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ المودة في القربى، والمعنى انّهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة.(4) الثاني(5): من تلك المواقف هو يوم الغدير و هو أوضحها وآكدها وأعمّها وقد صدع بالولاية في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام في منصرفه من حجّة الوداع، وقد قام في محتشد كبير بعدما خطب خطبة مفصّ َلة وأخذ من الناس الشهادة على التوحيد والمعاد ورسالته وأعلن انّه فرط على الحوض، ثمّ ذكر الثقلين وعرّ َفهما، بقوله:" الثقل الا َكبر: كتاب اللّه، والآخر الا َصغر: عترتي؛ وانّ اللطيف

---

(1)مناقب الخوارزمي:178؛ كفاية الطالب للكنجي:200 ؛ تذكرة ابن الجوزي:25. (2)الصّافات: 24. (3)شواهد التنزيل :2|106. (4)الصواعق المحرقة:149. (5)مضى الا َوّل: 247.